

جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الثالثة تاريخ

السنة الجامعية 2025/2024

نموذج تصحيح إمتحان مادة: تاريخ المشرق الإسلامي ق8-15م

الجواب الأول: (5ن)

لقد شهدت الحياة الاجتماعية على العصر العباسي تباينا من حيث فئات وطبقات المجتمع ومع ذلك وقع نوع من التسامح عزز عملية الانصهار الاجتماعي، تجلّى ذلك من خلال مايلي:

-المجتمع يتكون من مزيج بشري يضم فئات شعبية متنوعة في ذلك العصر نجد منهم: العرب والفرس وأهل الكتاب من اليهود والنصارى، حيث أوجدت المصلحة المشتركة والحاجة بينهم لأن تحدث المعيشة التشاركية وماينبغي أن يكون معها من وفاق بين مختلف طبقات المجتمع العباسي ذلك ما فصح المجال أمام انتشار قيم التسامح وعزز من عمليات الانصهار الاجتماعي بين مختلف الفئات والطوائف على الرغم من اختلافاتها الإثنية والدينية ما انعكس إيجابا على الاستقرار السياسي والاجتماعي والتطور الاقتصادي.

- عاش المجتمع العباسي تحولات مختلفة على صعيد الحياة الاجتماعية وطبقات المجتمع على إثر التحول الساسي الذي شهدته الدولة العباسية منذ تأسيسها وتنظيم قواعدها على يد الخليفة العباسي الأول "أبو العباس" إلى التطورات الحاصلة على إثر بناء عاصمة الدولة زمن الخليفة "أبي جعفر المنصور".

-تجلت مظاهر الطبقية بالمجتمع العباسي من خلال بروز الطبقات التالية:

أ/ الطبقة الخاصة: وتشمل هذه الطبقة على فئات عدة يتصدر السلم الاجتماعي فيها طبقة الخلفاء العباسيين وأتباعهم من رجال الدولة كالأمرء والوزراء وقادة الجيش، حيث تمتع هؤلاء بحياة الترف والرفاهية وتجلّى ذلك من خلال تشييدهم القصور والمنتزهات.

ب/ الطبقة العامة: وتشمل عددا من فئات المجتمع مختلفي الأجناس والأدوار نذكر منها:

* التجار: ممن يتعاملون بالبيع والشراء، حيث كانت لدى الكثير منهم الأموال بسبب ما يجنونه من أرباح جراء عمليات البيع والشراء والأخذ والعطاء/ *الصناع وأصحاب الطوائف الحرفية: وهم طائفة من الناس كانوا يشتغلون بأبدانهم وأدواتهم في مصنوعاتهم؛ ويقسم الصناع من حيث نوع العمل إلى فئتين: فئة تشتغل مقابل أجره وهم الصناع يشتغلون في المؤسسات التابعة لدار الخلافة أو أصحاب المحلات التجارية ممن يلجأون لاكترائها مقابل

مبلغ من المال لممارسة تجارتهم؛ وفئة أخرى يشتغلون لحسابهم الخاص يعملون في حوانيتهم منهم: السماكين، أصحاب الكاغد، الخياطين، الفرانين/^{*}المزارعين: هم بالأخص سكان القرى والأرياف ممن كانوا يشتغلون بالزراعة وفلاحة الأراضي؛ إذ يمثلون الفئة العظمى في المجتمع، وقد أولى الخلفاء العباسيون اهتمامهم بهذه الطبقة وعملوا على دعمها وتحسين ظروفها لارتباط نشاطهم بتأمين الغذاء للسكان وللدولة، ومثاله ما قام به الخليفة "أبو جعفر المنصور" حين أمر بإلغاء الضريبة النقدية عنهم ووضع محلها نظام المقاسمة، وبموجبه يتم دفع الضريبة بقيمة نسبية من المحصول حتى لا يتضرر هؤلاء الفلاحون نتيجة التغيرات التي كانت تطرأ على المنتج على إثر تغير الظروف المناخية وما يمكن أن يعترضهم من جوائح أو أوبئة تؤثر على قيمة وكمية المنتج الزراعي، وهو النظام الذي حقق نتائج إيجابية وقد اتبعه الخليفة المهدي العباسي أيضا فترة توليه الحكم. /^{*}الخدم والرقيق: كانت فئة الرقيق تمثل الطبقة الدنيا في المجتمع ويعاني أصحابها من ظروف وحياة قاسية يسودها التعب والكد، إذ يتم الحصول عليهم عن طريق البيع والشراء والأسر في الحروب، أو ضمن واردات الدولة والهدايا التي كانت تقدم للخلفاء والأثرياء، حتى عجت بهم قصور الخلفاء والأمراء والأثرياء وانتشرت أسواق بيعهم في بغداد، وتعرف "بأسواق النخاسة".

الجواب الثاني: (4ن)

شهدت الخلافة العباسية ظهور العديد من الحركات السياسية والفكرية المناوئة لها كان من أخطرها تأثيرا حركتي القرامطة والزنقة:

أ/ القرامطة: هي حركة سياسية ودينية منحرفة ظهرت في خلافة المعتمد على الله، كانت بداية ظهورها سنة 278هـ/891م، مذهبهم ظاهره الرفض الرفض وباطنه الكفر، بدأ نشاطها في جنوب العراق وتفاقم شأنها وكاد القرامطة أن يدخلوا بغداد سنة 315هـ/927م، وقطعوا طريق الحجيج وآل بهم المطاف إلى أن دخلوا المسجد الحرام سنة 317هـ/929م واستمروا في مواجهة العباسيين حتى جاءت نهايتهم سنة 470هـ/1077م على يد العباسيين بعد حروب طويلة.

ب/ الزنقة: وهي حركة سياسية دينية، سعت لضرب الإسلام، من أبرزها: حركة سبناذ المجوسي، كان وأتباعه على المجوسية، وقال بأن أمر الإسلام إلى إدبار وتوعد بهدم الكعبة وتبعه خلق كثير، وقد لقي مواجهة من طرف جند الخليفة المنصور الذي نجح في إبادتهم.

الجواب الثالث: (5ن)

لقد بلغت الدولة العباسية تطورا وازدهارا فكريا وثقافيا كان لذلك أسباب وعوامل من أهمها:

– اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم والعلماء وتشجيعهم على البحث والتأليف وحركة الترجمة وانتشارها على مجال واسع، فضلا عن ظهور عدد كبير من العلماء والأدباء والمفكرين؛ حيث قرب الخلفاء إليهم رجال العلم ومن أبرزهم هارون الرشيد الذي اشتهر عنه مجالسته للعلماء والأدباء والكتاب، وأيضا المأمون الذي كان من أكثر الخلفاء

اهتماما وعطاءا للعلم والعلماء، حيث أمد بيت الحكمة ببغداد بمختلف أنواع الكتب وقام بتجهيز أماكن خاصة للناسخين لنسخ الكتب وعين موظفا عرف باسم صاحب بيت الحكمة.

- اهتمام الخلفاء العباسيين بالترجمة حيث ترجمت على عهدهم العديد من الكتب من اللغات الأخرى كال يونانية والفارسية إلى اللغة العربية ، وما يلاحظ على هذه الكتب أنها لم تكن من صنف واحد بل تنوعت بين التاريخي والأدبي والديني منها على سبيل المثال: كتاب الأدب الكبير والأدب الصغير وكتاب كليله ودمنة وهي مما نقله عبد الله بن المقفع من الفارسية إلى العربية، أما في التاريخ والسير فنقلت العديد من المؤلفات أيضا من الفارسية إلى العربية ككتاب سير ملوك الفرس، وكتاب ملوك بني ساسان وغيرها.

- وجود المؤسسات والمراكز العلمية التي مثلت حجر أساس في تحقيق النهضة الفكرية والتطور العلمي بالشرق الإسلامي في العصر العباسي نذكر منها:

1/ المدارس: كالمدرسة المستنصرية التي شيدها الخليفة العباسي المستنصر بالله في الجهة الشرقية من بغداد، وبدأ بإنشائها سنة 631هـ، وأنفق على بنائها 700 ألف دينار، وهي أقدم جامعة في البلاد، وأيضاً المدرسة النظامية شيدها الوزير السلجوقي نظام الملك، إلى جانب العديد من المدارس والصروح العلمية كالمدرسة المرجانية ومدرسة سابور .

2/ بيوت الحكمة: أول بيت حكمة تم إنشاؤه كان من طرف الخليفة العباسي "هارون الرشيد"، وكانت تلك البيوت تضم مكتبات كبيرة ساعدت طلاب العلم على الارتقاء بأفكارهم، حيث عمل الخلفاء العباسيون على إمداد بيت الحكمة بمختلف الكتب، وعلى إثرها نشطت حركة الترجمة والتأليف فكثر الكتب والمكتبات، ومن أشهرها: مكتبة نوح بن نصر الساماني، مكتبة مؤيد الدين بن العلقمي.

3/ المجالس العلمية: كانت تُعقد في بيوت العلماء لمناقشة المسائل العلمية، كما خصص الخلفاء في قصورهم أماكن لعقد مثل هذه المجالس للتناقش في مختلف الموضوعات، وكان كثير من الخلفاء يُشاركون فيها ويبدون رأيهم كالخليفة العباسي هارون الرشيد وابنه المأمون، حيث يجتمع في مجلسها الكثير من الفقهاء والفلاسفة والأدباء من جهات عدة من العالم الإسلامي، وتُقدم لهم المنح والعطايا لتشجيعهم، كما يقدم المأوى والطعام للطلبة والغرباء، ما جعلهم يشدون الرحال إليها من كل بلدة.

الجواب الرابع: (6ن)

- شهدت الدولة العباسية حركات انفصال وتشكيل كيانات سياسية مستقلة في عدة مناطق من المجالات الجغرافية التابعة لها كان من أهمها الدويلات المستقلة بمصر وبلاد الشام، وتجلّى ذلك في:

* الدولة الطولونية (868-905م): مؤسسها طولون، كان من الجنود الأتراك في الجيش العباسي، ثم عين واليا على مصر من قبل الخليفة، واستطاع أن يضم إليه الشام وفلسطين وأظهر استقلالية في حكمه.

* الدولة الحمدانية (890-1004م): مؤسسها حمدان بن حمدون، وينسب الحمدانيون إلى قبيلة تغلب بن وائل من القبائل العربية، حكمت حلب والموصل وامتد نفوذها إلى بلدان وقرى الفرات والشام، وقد استغلوا فرصة ضعف الخلافة العباسية واستقلوا بدولتهم في الموصل وحلب، وانضمت تحت لواء دولتهم القبائل العربية في وادي الفرات والجزيرة وأطراف من بلاد الشام.

* الدولة الإخشيدية (935-969م): مؤسسها هو محمد بن طغج، الذي تولى الشام من قبل العباسيين، ثم أصبح واليا على مصر واستقل بالأمر سنة 935م، وتلقب بالإخشيد، وتوسعت الدولة لتشمل فلسطين والشام، وكان مقر حكمهم الفسطاط.

أستاذة المادة:

د/فهيمة حناش